المملكة العربية السعودية

قـــررت وزارة الـتـعـلـيـم تـدريـس
هـذا الكـتاب وطـبعه عـلى نفـقـتـها

رؤيـــة VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

وزارة التعـليم
Ministry of Education

الدراسات الإسلامية

الفقه 1

التعليم الثانوي-نظام المسارات

السنة الثالثة

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة 1445 - 2023

يُوزع مجاناً ولا يُباع
وزارة التعـليم
Ministry of Education
2023 - 1445

ⓒ وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الفقه 1 - التعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثالثة

/ وزارة التعليم .- الرياض ، ١٤٤٤ هـ

١٥٤ ص ؛ ٢١ × ٢٥,٥سم

ردمك: ٤ ـ ٣٥٦ ـ ٥١١ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١ـ الفقه الإسلامي ـ تعليم ٢ـ التعليم الثانوي ـ السعودية - كتب دراسية أ. العنوان

ديوي ٧، ٢٥٠ ١٤٤٤ / ٤٩٧٨

رقم الإيداع: ٤٩٧٨/ ١٤٤٤

ردمك: ٤ ـ ٣٥٦ ـ ٥١١ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.

fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعًا لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنَع منعًا باتًا بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئيًا أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت. ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

الوحدة الثالثة

الفُرقة الزوجية وما يتعلق بها، وبعض الحقوق الأسرية

يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن:

1- تفصّل القول في حكم الطّلاق.

2- تُفرّق بين الطّلاق السّني والطّلاق البدعي.

3- توضّح الحكمة من تحريم الطّلاق البدعي.

4- تفرق بين الألفاظ التي يقع بها الطلاق.

5- تبيّن أنواع المطلقات.

6- تبدي رأيك في علاج مشكلة التسرع في الطلاق.

7- تفرق بين الخلع والطلاق.

8- تُوضّح الحكمة من مشروعية العدّة.

9- تميز بين أنواع المعتدات.

10- تستدل بالكتاب والسنة على أحكام المعتدات.

11- تفصّل القول في أقسام النّفقات وشروطها.

12- تُبيّن شروط الرّضاع المحرّم.

13- تستدل من الكتاب والسنة على الأحكام المترتبة على تحقق شروط الرضاع.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس 14

الطـلاق

تمر الحياة الأسرية ببعض العقبات والمشكلات، وكلّما كان الزوجان حريصين على استقرار هذه الأسرة، كانا أقدر -بعد توفيق الله- على تجاوز ما يمرّ بهم من أزمات والتكيّف معها، لكن في بعض الأحيان يكون حلّ تلكم المشكلات مُتعذرًا، وينتهي المطاف بهما إلى عدم الاتفاق.

ما الحل المطروح في حال وصلت العلاقة بين الزوجين إلى طريقٍ مسدود، وتعذّرت معها كل الحلول الممكنة؟

ينبغي أن يكون للوالدين والعقلاء في الأسرة تدخل للإصلاح بين الزوجين، فإن لم يتيسر وجود أشخاص مناسبين من أقارب الزوجين فينبغي لهما عرض ذلك على مكاتب إصلاح ذات البين في المحاكم الشرعية، أو المؤسسات المصرح لها القيام بذلك ، وليكن الطلاق هو الحل الأخير للخلاف الزوجي.

حكم الطلاق

قال رسول الله ﷺ: «إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه، ويقول: نِعْم أنت».[1]

يدل هذا الحديث على كراهية الطلاق، بين وجه الدلالة على ذلك؟

يدل الحديث على أن الهم الأكبر للشيطان هو أن يفرق بين الرجل وزوجته فوجب الحذر مما يحاك بهذا الكيان المترابط .

- وقد يكون الطلاق **مباحا** من غير كراهية إذا احتاج إليه الإنسان.
- **وقد يكون محرماً إذا كان طلاقاً بدعياً كما سيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى.**
- وقد يكون **مستحباً** إذا كانت المرأة محتاجة إلى الطلاق، فبدلاً من أن يحوجها إلى الخُلع يطلقها.
- وقد يكون **واجباً** وذلك في حال الإيلاء، ومعنى الإيلاء: حلف زوجٍ بالله تعالى، أو صفة من صفاته على ترك وطء زوجته أبداً، أو أكثر من أربعة أشهر وحكمه غير جائز، ويُعطى الزوجُ مُهْلة أربعة أشهر فقط، فإن جامع وإلا فمن حق الزوجة طلب الطلاق قال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[2].

---

(1) رواه مسلم برقم (2813) عن جابر رضي الله عنه.

(2) سورة البقرة 226-227.

موقع واجباتي

أنواع الطلاق

ينقسم الطلاق من حيثُ موافقته للسنة وعدمها إلى طلاق سُنِّي وبدعي.

أولاً: الطلاق السُنِّي:

هـو الطـلاق المطابـق لتوجيه النبي ﷺ لابـن عمر في هـذا الحديث الذي رواه البخـاري ومسـلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه طلـق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال رسـول الله ﷺ: «مُـرْهُ فليراجِعْهـا، ثم ليمسـكها حتى تطهر ثـم تحيض ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بَعْدُ وإن شاء طلق قبل أن يمس، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء».[1]

ثانياً:

الطلاق البدعي:

هـو الطـلاق الـذي اختل فيه أحد شـروط الطـلاق السـنِّي، وهـذا النوع من الطلاق حرام.

نشـاط

1/ تأمـل مـا تحتـه خط في الحديث السـابق، ثم حدد الشـروط التـي يجب توفرها في الطلاق ليوافق السـنة وهي ثلاثة:

أ. أن يطلقها تطليقة واحدة، فلا يجوز أن يطلقها بالثلاث.

ب. **أن تكون في طهر لم يجامعها فيه.** .....

ج. **أن لا يقع الطلاق بعد الجماع.** .....

2/ حدد نوع الطلاق وحكمه مع بيان التعليل لما تذكر في الصور الآتية:

م	الصـــورة	نوع الطلاق	حكمه	التعليل
1	طلقها في طهر جامعها فيه.	بدعي	حرام	لأنه في طهر جامعها فيه
2	طلقها وهي حائض.	بدعي	حرام	لأنها حائض
3	طلقها وهي حامل.	سني	جائز	لاكتمال شروط السني
4	طلقها في طهر لم يجامعها فيه.	سني	جائز	لاكتمال شروط السني

(1) رواه البخاري برقم (5252)، ومسلم برقم (1471).

موقع واجباتي

موقع واجباتي

م	الصـــــورة	نوع الطلاق	حكمه	التعليل
5	طلقها وهي لا تحيض أصلاً.	لا سني ولا بدعي	جائز	ليس متعلق بشروط الإثنين فهو في أي وقت
6	قال: أنت طالق بالثلاث.	بدعي	محرم	لأن الطلاق أكثر من واحدة
7	قال: أنت طالق طالق طالق.	بدعي	محرم	لأن الطلاق أكثر من واحدة

الحكمة من تحريم الطلاق البدعي

ما حرم الله تعالى شيئاً إلا لما فيه من المفاسد والأضرار، ولما في خلافه من المنافع والمصالح؛ علمها من علمها، وجهلها من جهلها، فمن الحكم الشرعية في تحريم الطلاق البدعي:

أولاً: تضييق نطاق الطلاق، فالطلاق كما علمنا أنه مكروه: ولهذا حرّم الله الطلاق ثلاثاً، فلو طلق مرة واحدة ثم ندم فإنه يستطيع أن يتدارك ذلك ويراجع زوجته، ثم لو طلق فإن أمامه فرصة أخرى، أما لو طلق ثلاثاً فإنها تبين منه ولا تحل له إلا بعد أن تنكح زوجاً غيره، وعند ذلك قد يندم الزوج أو الزوجة على ذلك. وبخاصة مع وجود الأبناء. ولهذا شرع أن يطلق الرجل مرة واحدة فقط، لكي يكون عنده فرصة ثانية وثالثة.

ثانياً: حرم الطلاق في زمن الحيض؛ لأن زمن الحيض يكون الرجل أقل رغبة في المرأة، وتكون المرأة في حالة نفسية مضطربة بسبب الحيض فقد لا تحتمل فيها الزوج عند حدوث أدنى مشكلة، وحتى لا تطول فترة العدة على المرأة؛ لأنه إذا طلقها حائضاً لم يحتسب لها هذه الحيضة من العدة، ولا الطهر الذي بعدها، بل حتى تحيض الحيضة الآتية، وفي هذا إضرار بها.

ثالثاً: حرم الطلاق في الطهر الذي جامع زوجته فيه؛ لأن الرجل يكون أقل رغبة في المرأة مما لو كان لم يجامعها في هذا الطهر، فإذا أراد الطلاق وكان قد أتى زوجته قبل ذلك؛ فإنه ينتظر حتى تحيض الزوجة، ثم تطهر، وبذلك تكون عنده مهلة طويلة للتفكير، ويكون أكثر تروياً، وقد تنحل المشكلة في أثناء مدة الانتظار؛ لأن غالب المشاكل الزوجية مشاكل آنية؛ سرعان ما تنتهي وتزول بعد أمد قليل.

ولو اتبع الناس ما أمرهم الله به في الطلاق، ما طلق رجل امرأة ثم ندم بعد ذلك، إلا قليلاً منهم.

موقع واجباتي

ألفاظ الطلاق

ألفاظ الطلاق تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: ألفاظ صريحة:	
وهي لفظ الطلاق وما تصرف منه؛ مثل: أنت طالق، ومطلَّقة، وطلقتك.	
حكم هذه الألفاظ:	إذا قال الزوج لزوجته أحد هذه الألفاظ فإنها تطلق.

القسم الثاني: ألفاظ الكناية:	
وهي الألفاظ التي تحتمل الطلاق وغيره، قد يفهم منها الطلاق وقد لا يفهم؛ لكونها ليست موضوعة أصلاً للطلاق، مثل: اخرجي عني، والحقي بأهلك، وغطي وجهك عني، ولا حاجة لي فيك.	
حكم هذه الألفاظ:	هذه الألفاظ إذا قالها الرجل فإن المرأة لا تطلق إلا إذا نوى الزوج بها الطلاق. ومما ينبه إليه أن هذه الألفاظ تختلف باختلاف اللهجات واللغات والأزمان والأماكن، والعبرة بما تعارف عليه الناس في كل بلد.

ولا فرق في مسائل الطلاق بين الجاد والهازل؛ لقوله ﷺ: «ثلاثٌ جِدُّهنَّ جِدٌّ، وَهَزلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكاحُ، والطَّلاقُ، والرَّجعةُ».[1]

قال ابن المنذر: أجمعوا على أن جد الطلاق وهزله سواء.[2]

---

(1) رواه الترمذي برقم (1184)، وأبو داود برقم (2194)، وابن ماجه برقم (2039)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم. والحديث ضعفه جمع من أهل العلم، واكتفى بعضهم بضعفه، ولكن حسنه بعض أهل العلم، كالألباني في الإرواء رقم:(1826) فراجعه للاستزادة.

(2) الإجماع لابن المنذر ص85.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

الطلاق بالكتابة

إذا كتب الزوج طلاق زوجته وقع الطلاق، وسواء كان ذلك في ورقة، أو عن طريق رسائل الجوال، أو البريد الالكتروني، أو غير ذلك.

وليست الكتابة في المحكمة أو غيرها شرطاً لوقوع الطلاق، بل يقع صريح الطلاق بمجرد التلفظ به، ولو كان وحده، سمعته الزوجة أو لم تسمعه، علمت به أو لم تعلم.

حديث النفس بالطلاق

لا يقع الطلاق إذا كان حديثاً للنفس لم يتلفظ به الزوج أو يكتبه؛ لحديث أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «إن الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم»[1].

تعليق الطلاق

إذا علق الزوج طلاق امرأته على فعل من الأفعال وكان ناوياً إيقاع الطلاق إن فعلت هذا الفعل ثم فعلته وقع الطلاق.

مثال ذلك: لو قال الرجل لزوجته: إن ذهبت إلى المكان الفلاني فأنت طالق، أو إن كلمت فلاناً فأنت طالق، وكان ناوياً إيقاع الطلاق إن فعلت، ثم ذهبت أو كلمت فلاناً فإنها تطلق.

وفي كل أحوال الطلاق ينبغي للرجل والمرأة مراجعة الإفتاء لمعرفة الحكم الشرعي في الطلاق، وعند حصول الخلاف يُرجع إلى المحكمة الشرعية للفصل بينهما.

(1) رواه البخاري برقم (2391)، ومسلم برقم (127).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

موقع واجباتي

موقع واجباتي

أنواع المطلقات

النوع الأول: المطلقة الرجعية:

وهي الزوجة التي دخل بها الزوج، ثم طلقها مرة، أو مرتين، وما زالت في عدتها.

حكم هذه المطلقة:

هذه المطلقة تمكث في بيت زوجها ولا تخرج منه في العدة، ولها أحكام الزوجة، فله أن يخلو بها ويسافر بها، ولها النفقة والسكنى، ولها أن تتجمل له، وللزوج مراجعتها، ولا يشترط رضاها بذلك، ولا يحتاج إلى عقد جديد؛ لأنها لا تزال زوجة له، يقول سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ۝١ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢﴾[1] وتحصل الرجعة بأي لفظ يدل على الرجعة، وكذلك تحصل بجماعها.

النوع الثاني: المطلقة البائن بينونة صغرى:

وهي الزوجة التي طلقها زوجها مرة واحدة أو مرتين، وانتهت عدتها[2]، فإنها في هذه الحال تبين من زوجها، ويمكن له أن يتزوجها مرة أخرى، لكن هنا لا بد من عقد جديد، يشترط فيه رضا المرأة وسائر شروط النكاح التي سبق ذكرها.

---

(1) سورة الطلاق الآيتان 1-2.

(2) ومن طلقها قبل الدخول فإنها تبين بينونة صغرى بمجرد الطلاق؛ لأنها لا عدة عليها، ومثلها من فارقت زوجها بخلع أو فسخ، فإنها تبين بينونة صغرى، وعليها العدة.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

النوع الثالث: المطلقة البائن بينونة كبرى:

وهي المرأة التي طلقها زوجها ثلاث مرات، وهذه لا يحل له أن يراجعها حتى تنكح زوجاً غيره.

والدليل على ما سبق قوله تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾[1]، ثم قال تعالى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٢٣٠﴾[2].

نشـاط

1/ قال ﷺ: «لا يَفْرَك مؤمن مؤمنة؛ إن كره منها خلقاً رضي منها آخر»[3]، ومعنى لا يَفْرَك: لا يبغض. تأمل في دلالة هذا الحديث، وبين كيف يكون توجيه النبي ﷺ مؤثراً في حل كثير من المشاكل الزوجية، ومانعاً لكثير من حالات الطلاق المتهورة.

الرسول صلى الله عليه وسلم يرشد الزوج أن يعامل زوجته بالعدل، إذا كره منها خلُقًا، فعليه أن ينظر للجوانب الأخرى الحسنة ، حتى لا تستمر المشاكل ويقع الطلاق الذي هو تفكيك ودمار للأسرة.

2/ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل همَّ بطلاق امرأته: لِمَ تطلقها؟ قال: لا أحبها؛ فقال عمر: أوَ كل البيوت بنيت على الحب! وأين الرعاية والتذمم.

في ضوء ما فهمته من بناء الحياة الأسرية، استخرج من قول عمر رضي الله عنه الأمور التي تقوم عليها العلاقة بين الزوجين؟

معرفه الغاية من الزواج، التفاهم والانسجام، تقدير واحترام الطرف الآخر، الصدق الاحترام، الاهتمام، العدل.

(1) سورة البقرة الآية 229.

(2) سورة البقرة الآية 230.

(3) رواه مسلم برقم (1469).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

موقع واجباتي

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس 15

الخُلع

قد تتعثر حياة امرأة مع زوجها لسبب أو لآخر، وترى المرأة أن حياتها معه لا تطاق، وترغب فراقه، ولكنه لا يوافق على ذلك.

وقد جعل الله لذلك حلاً مشروعاً وعادلاً يضمن حق المرأة، ولا يضر بالرجل.

اقرأ الأدلة الآتية واستنبط منها الحَلَّ الشرعي لهذه القضية.

قال تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ [1].

وعن ابن عباس ﷺ قال: «جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إني لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق، ولكني لا أطيقه،[2] فقال رسول ﷺ: « فتردين عليه حديقته؟» قالت: نعم، فأمره النبي ﷺ بفراقها».[3]

الحل الشرعي لهذه القضية : الخلع

هذا الذي توصلت إليه من خلال الأدلة السابقة هو الذي يسمى في الفقه: الخُلْع، ويمكن تعريفه بالعبارة الآتية:

حَلُّ عَقْدِ الزوجية بمقابل تدفعه الزوجة أو وليُّها.

---

(1) سورة البقرة الآية 229.

(2) وفي رواية «ولكني أكره الكفر في الإسلام». أي كفر العشير، ولو أرادت الكفر الذي هو نقيض الإسلام لقالت: ولكني أكره الكفر بعد الإسلام.

(3) رواه البخاري برقم (5273) و (5275) و (5277).

موقع واجباتي

موقع واجباتي

نشـــاط

قارن بين الطلاق والخلع بذكر أوجه الشبه والاختلاف بينهما:

العنصر	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
الطـــلاق	- العدة . - إنهاء عقد الزوجية . - الفرقة بين الزوجين .	- له حد ثلاث طلقات. - حل العقد من الزوج. - بدون عوض.
الخـــلع		- ليس له حد معين. - حل العقد من المرأة. - فيه عوض.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس 16

العِدَّةُ

إذا حصل فراق بين المرأة وزوجها بسبب طلاق أو فسخ أو خلع أو موت؛ فإنه لا يحل للمرأة أن تتزوج مباشرة من رجل آخر بل لا بد لها أن تبقى مدة حددها الشرع حتى يحل لها الزواج مرة أخرى، وذلك لحكم ومصالح يراعيها الشرع المطهر، هذه الفترة هي المعروفة في الفقه الإسلامي بمدة العدة.

نشـــاط

بالتعاون مع مجموعتك، راجعوا المكتبة ومركز مصادر التعلم، ثم سجلوا ما تختارونه من تعريف للعدة في اللغة، وعند الفقهاء؛ مع الإشارة إلى المرجع.

- **لغة** : العدد مقدار ما يعد ومبلغه .
- **شرعاً** : التربص المحدود شرعاً .
- **المرجع** : القاموس المحيط ، الملخص الفقهي .

نشـــاط

تختلف العدة باختلاف حال المرأة، تأمل الأدلة الآتية، ثم صنّف أنواع النساء في العدة حسب ما تتوصل إليه من هذه الأدلة في الجدول الآتي.

1/ قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾﴾[1]، مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ، أي: من قبل أن تدخلوا بهن.

2/ قال الله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾[2]، والقَرء: الحيض.

3/ قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾﴾[3]، واليائس من المحيض، هي المرأة الكبيرة التي انقطع حيضها، واللائي لم يحضن، هن الصغيرات اللاتي تزوجن ولم يبلغن مبلغ الحيض.

(1) سورة الأحزاب الآية 49.

(2) سورة البقرة الآية 228.

(3) سورة الطلاق الآية 4.

موقع واجباتي

4/ قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[1].

5/ ثبت في الصحيحين أن سبيعة الأسلمية ﵂ توفي عنها زوجها وهي حامل، فوضعت حملها بعد موته بليال، فلما قضت نِفاسها، أذِن لها النبي ﷺ بالزواج.[2]

م	نوع المعتدة	مدة العدة	الشاهد من الآية
1	المطلقة قبل الدخول	ليس لها عدة	فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ
2	التي فارقها حيا وهي تحيض	ثلاث حيض	ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ
3	التي فارقها حيا وهي لا تحيض	ثلاثة أشهر	فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
4	المُتَوفَّى عنها غير الحامل	أربعة أشهر وعشرا	أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا
5	الحامل المُطَلَّقة والمُتَوفَّى عنها	حتى تضع حملها	أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ

الحكمة من مشروعية العِدَّة

جميع أحكام هذه الشريعة المباركة هي من عند الحكيم الخبير، وهو تعالى بحكمته وعلمه لا يشرع شيئاً إلا لحكم عظيمة، قد يتمكن الناس من معرفة بعضها وقد يعجزون في بعض الأحيان عن إدراك ذلك لقصور علمهم، ويمكننا أن نتعاون في التماس بعض الحكم من مشروعية العدة بأنواعها، فمن ذلك:

1. التأكد من براءة الرحم، فقد تكون المرأة حاملاً من الزوج الأول، فتختلط الأنساب، وقد لا تكون حاملاً منه ولكن تتزوج ثم تحمل مباشرة، فيكثر الكلام هل الولد من الزوج الأول أم من الزوج الثاني.
2. إعطاء مهلة تفكير للمرأة قبل أن تقدم على الزواج الجديد.
3. رعاية حق الزوج السابق.
4. تعظيم أمر عقد النكاح.
5. إعطاء مهلة للزوج

(1) سورة البقرة الآية 234.

(2) رواه البخاري برقم (3991) (5013) (5014)، ومسلم برقم (1484)، (1485).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

موقع واجباتي

اكتب ما يمكنك التوصل إليه من حكم أخرى.

- وجود مهلة للإصلاح بين الزوجين.
- إطالة زمن العدة وخيار الرجعة.
- حفظ لحق الزوج والولد.
- إظهار الزوج التأثر بفقد زوجها.
- احترام العشرة التي كانت بين الزوجين.

موضع العدَّة

أولاً: الزوجة المتوفى عنها تعتد في بيتها الموجودة فيه حال موت زوجها؛ لقوله ﷺ لِفُرَيعة بنت مالك بن سنان - حين مات زوجها رضي الله عنها -: «امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله»[1]، ويجوز أن تنتقل منه للضرورة أو الحاجة الشديدة حيث شاءت.

ثانياً: الزوجة المطلقة طلاقاً بائناً تعتد حيث شاءت، لحديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت: «طلقني زوجي ثلاثاً، فأذن لي ﷺ أن أعتدَّ في أهلي»[2] أي: عند أهلي.

ثالثاً: الزوجة المطلقة طلاقاً رجعياً، تعتد في بيت زوجها ولا تخرج منه؛ لأنه يلزمها البقاء فيه لقوله تعالى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾[3].

(1) رواه أبو داود برقم (2300)،والترمذي برقم (1204)، والنسائي برقم (3532)، وابن ماجه برقم (2031).
(2) رواه مسلم برقم (1480).
(3) سورة الطلاق الآية 1.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس 17

النفقات

شرع الله ـ سبحانه وتعالى ـ للمجتمع الإسلامي أن يكون مجتمعاً متعاوناً متكاتفاً متآلفاً، يساعد فيه القوي الضعيف، ويحنو الغني على الفقير.

والإنسان مستخلف على هذا المال، ومسؤول عنه يوم القيامة، فالمال مال الله، يهبه من يشاء من عباده، ثم يحاسبه على ذلك يوم القيامة.

فشرع الله ـ سبحانه ـ الزكاة والصدقة والنفقة، والنفقة على القريب قد تكون واجبة وقد تكون مستحبة.

والمقصود بالنفقة: توفير المطعم والمسكن والملبس، ونحو ذلك مما يحتاج إليه المنفَق عليه.

وفيما يأتي بيان من تجب النفقة عليهم، وكل من لم تجب نفقته من الأقارب وغيرهم فالنفقة عليه مستحبة، وذلك كالأرامل واليتامى وغيرهم من المحتاجين.

أولاً: النفقة على الزوجة:

الزوجة تجب لها النفقة سواء أكانت غنية أم فقيرة، فكما أن الزوجة مسؤولة عن تربية الأولاد والعناية بهم، وموكول إليها القيام بأمور الزوج، ففي المقابل تجب لها النفقة، وليست هذه النفقة منة من الزوج على زوجته، بل هي حق من حقوقها، ما دامت قائمة بالحقوق الزوجية التي عليها. قال تعالى: ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ ﴾[1]، وقال ﷺ في حجة الوداع: «ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف»[2].

مقدار النفقة على الزوجة:

النفقة ليس لها تحديد معين، وإنما المرجع فيها إلى العرف، وهي تختلف باختلاف الأزواج غنى وفقراً، وباختلاف الأزمان والأماكن؛ كما قال الله تعالى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ ﴾[3].

(1) سورة البقرة الآية 233.

(2) رواه مسلم برقم (1218).

(3) سورة الطلاق الآية 7.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

موقع واجباتي

موقع واجباتي

ثانياً: النفقة على الأولاد والآباء:

يجب على الوالد النفقة على أولاده من بنين وبنات؛ لقوله ﷺ لهند بنت عتبة رضي الله عنها عندما أخبرته أن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيها ما يكفيها وولدها، قال: «خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف»(1)، **وقال** ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت»(2).

وكذلك يجب على الولد النفقة على أبيه وأمه وجده وجدته إذا احتاجوا لذلك، فهو داخل في البر والإحسان الذي أمر الله به للوالدين.

ثالثاً: النفقة على الأقارب:

كل قريب يحق لك أن ترثه بعد موته، تجب عليك نفقته في حياته إن كان فقيراً.

مثال ذلك: رجل له أخ فقير، وليس للأخ أولاد، وليس له أب، ولو مات الأخ يرثه هذا الرجل فإنه تجب عليه نفقته.

مثال آخر: رجل له عم فقير، والعم ليس له وارث سوى ابن أخيه، فإنه يجب على ابن أخيه النفقة عليه.

والدليل على وجوب النفقة للقريب الفقير على القريب الغني الوارث قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ﴾ [3]، ووجه الاستشهاد: أن الله ـ سبحانه ـ فرض النفقة للرضيع العاجز عن التكسب، والنفقة تكون على الأب المولود له، فإن لم يوجد الأب فعلى الوارث مثل ما على الأب، وكذلك الحكم بالنسبة لكل قريب.

شروط وجوب النفقة على الأقارب:

1. أن يكون المنفِق (دافع النفقة) غنياً، عنده ما يكفيه ويكفي أولاده وزيادة.
2. أن يكون المنفِق (دافع النفقة) وارثاً للمنفَق عليه (آخذ النفقة)، أي إذا مات المنفَق عليه ورثه المنفِق.
3. أن يكون المنفَق عليه (آخذ النفقة) فقيراً ليس عنده مال ولا مهنة يتكسب منها، أو عنده مال لكن لا يكفيه هذا المال.

مقدار النفقة:

إذا وجبت النفقة على الشخص فإنه يدفع له النفقة التي تكفيه إن كان معدماً، أو تتمة النفقة التي تكفيه إن كان يقدر على بعضها، ومرد النفقة إلى العرف.

---

(1) رواه البخاري برقم (5364)، ومسلم برقم (1714) عن عائشة رضي الله عنها.

(2) رواه أحمد برقم (6495)، والنسائي في الكبرى (9131)، وأبو داود (1692)، والحاكم (1515) وقال: صحيح الإسناد، وصححه ابن حبان (4240)، وقال ابن الديبع: رواه النسائي وأبو داود بسند صحيح (كشف الخفاء 147/2)، وأصله في صحيح مسلم برقم (996) بلفظ: «كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته».

(3) سورة البقرة الآية 233.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

نشـــاط

بالتعاون مع زميلك مثل على ما يأتي:

أولاً: النفقة على القريب المعدَم.

شراء الطعام والشراب واللباس لمن لا يملك .

ثانياً: تتمة النفقة على القريب القادر على بعضها.

المساهمة في إكمال تأثيث أو إيجار المسكن لهم .

الحكمة في نفقة القريب على قريبه

المتأمل في أحكام النفقات يستطيع التوصل إلى بعض هذه الحكم ومنها:

1. الإنفاق على الأقارب يساعد في تقليل الجرائم في المجتمع؛ فالفقير عندما لا يجد ما يكفيه، ولا يريد أن يتكفف الناس، فإنه قد يتجه إلى السرقة والخطف وغيرها من الجرائم للحصول على المال.

2. إلزام الغني بالنفقة يساعد في إيجاد فرص عمل للعاطلين؛ لأن الغني إذا كان يعلم أن قريبه الذي تجب عليه نفقته إذا لم يجد عملاً فإنه ملزم بالنفقة عليه، فإنه سيحاول أن يحصل له على عمل، وهو في أحيان عديدة قادر على ذلك بحكم معارفه وأعماله.

اذكر ما يمكنك من الحِكَم مضافاً إلى ما سبق.

3. **تقوية الروابط بين الأقارب والأسر .** .....
4. **إعفافه عن سؤال الناس .** .....

الصدقة على الأقارب:

تصدق الإنسان على قريبه الفقير الذي لا تجب عليه نفقته أفضل من الصدقة على البعيد[1]، فقد قال ﷺ: «ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا».[2]

وعندما حث النبي ﷺ على الصدقة، فسألت امرأة ابن مسعود رضي الله عنه عن الصدقة على الزوج وأيتام في حجرها قال النبي ﷺ: «لها أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة».[3]

---

(1) الزكاة الواجبة لا تدفع إلى من وجبت على الإنسان نفقته، فلو كان عند الإنسان زكاة وعنده أبناء أو أب أو أم تجب عليه نفقتهم فإنه لا يعطيهم من الزكاة، بل يجب عليه أن ينفق عليهم من غير الزكاة، وإنما الزكاة تدفع إلى من لا تجب عليه نفقتهم.

(2) رواه مسلم برقم (997). (3) أخرجه البخاري برقم (1466)، ومسلم برقم (1000).

موقع واجباتي

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس 18

الرَّضاع

نشـاط

ماذا تفهم من الرضاع المقصود في هذا الدرس؟

مص أو شرب من دون الحولين لبناً نتج عن حمل في نكاح صحيح .

شروط الرَّضَاعِ المُحَرِّم

لا يكون الرضاع ناشراً للحُرْمة إلا بثلاثة شروط :

الأول : أن تكون الرضعات خمساً فأكثر. والدليل حديث عائشة ﵂ أنها قالت: أُنزل في القرآن : «عشر رَضَعَات معلومات يُحَرِّمْنَ» فَنُسِخ من ذلك خمسٌ وصار إلى خمسِ رَضَعَاتٍ معلوماتٍ يُحَرِّمْنَ، فَتُوُفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك.[1]

والرَّضْعَةُ هي : أن يلتقم الصبي الثدي ويرضعه، ثم يتركه باختياره، فهذه تعدّ رضعة، فإذا عاد والْتَقَم الثدي مرة أخرى كانت رضعة ثانية.

الثاني : أن يكون اللبن بسبب حمل نتج عن نكاح صحيح.

الثالث : أن يكون الرضاع في الحولين، قال تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾[2]، فجعل تمام الرَّضاعة حولين، وعن أم سلمة ﵂ قالت : قال ﷺ : «لا يُحَرِّم من الرَّضاع إلا ما فَتَق الأمعاء، وكان قبل الفِطام»[3].

---

(1) رواه مسلم برقم (1452).

(2) سورة البقرة الآية 233.

(3) رواه الترمذي برقم (1152)، وابن ماجه برقم (1946).

موقع واجباتي

ما يترتب على الرَّضَاع

إذا أرضعت امرأة طفلاً لم تلده خمس رضعات في الحولين فإنها تكون أمًّا له من الرضاعة، وأولادها يكونون إخواناً لهذا المرتضع، وزوج المرأة يكون أباً له، وأب المرأة التي أرضعت الطفل يصبح جداً له وأم المرأة تكون جدة للطفل، وإخوان الزوج وأخواته يكونون أعماماً وعمات له، وكذلك إخوان الأم وأخواتها يكونون أخوالاً وخالات له، وهكذا.

أما إخوان الطفل من النسب فإنهم لا يصبحون أولاداً للمرضعة، ولا إخواناً لأولادها، فالحكم يتعلق بالذي رضع، دون أبويه وإخوانه وسائر أقاربه.

أحكام الرَّضَاع

إذا وجد الرضاع بالشروط السابقة فالذي يتعلق به حكمان فقط، هما:

أولاً: تحريم النكاح، لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ﴾[1].

كما جاءت السنة متممة ومفصلة قاعدة التحريم وهي: أن كل من يحرم نكاحهن من النسب يحرم من الرَّضَاعة كما في حديث عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «إن الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة»، **وفي لفظ لمسلم:** «يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة»[2]. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «يحرم من الرَّضَاع ما يحرم من النسب»[3].

ثانياً: ثبوت أحكام المَحْرَمية إلى القريبة من الرضاع، فيجوز النظر إليها، والخلوة بها، ومصافحتها، وكونه محرماً لها في السفر، ونحو ذلك من أحكام المحارم؛ يدل لذلك أن عائشة رضي الله عنها سألت رسول الله ﷺ عن أفلح - أخي أبي القُعَيس - هل يدخل عليها؟ وكانت امرأة أبي القعيس قد أرضعتها، فقال: «لِيَلِجْ عليكِ؛ فإنه عَمُّكِ من الرَّضَاعة»[4].

---

(1) سورة النساء الآية 23.

(2) رواه البخاري برقم (2646)، ومسلم برقم (1444).

(3) رواه البخاري برقم (2645)، ومسلم برقم (1445).

(4) رواه البخاري برقم (4796)، ومسلم برقم (1445).

موقع واجباتي

موقع واجباتي

نشـاط

ميِّز فيما يأتي ما يثبت من أحكام بسبب الرَّضَاع وما لايثبت مع ذكر السبب.

م	المسألة	يثبت أو لا يثبت	السبب
1	جواز نظره من أرضعته وبناتها.	يثبت	لأنه محرم لهن
2	وجوب النفقة عليه لأمه من الرضاعة.	لا يثبت	ليست من ورثته
3	تحريم زواجه من بنات من أرضعته.	يثبت	لأنهن أخواته من الرضاع
4	وجوب صلته لمن أرضعته كما يصل رحمه.	مستحب	لأنه من الوفاء لها
5	جواز الخلوة بأخته من الرضاعة.	يثبت	لأنها من محارمه
6	وجوب الإحسان إلى أمه من الرضاعة وبرها .	يثبت	لأن النبي ﷺ فعله
7	جواز مصافحة أخته من الرضاعة وتقبيل رأسها.	يثبت	لأنها من محارمه
8	أخو المرتضع يكون محرماً لأخت أخيه من الرضاع.	لا يثبت	لأن أحكام الرضاع تخص المرتضع فقط
9	كونه محرماً لخالته من الرضاعة في سفر الحج.	يثبت	لأن الرضاع يثبت المحرمية

الشك في الرَّضاع

قد يحدث الشك في الرَّضاع على وجهين:

الأول: الشك في حصول الرَّضَاع من عدمه، فتقول المرأة: لا أدري أرضعت فلاناً أولم أرضعه.

الثاني: الشك في عدد الرَّضَعَات المُحَرِّمة، وهي خمس رَضَعَات، فتقول المرأة: لا أدري أرضعت فلاناً خمس رضعات أو أربع، أو لا أدري أرضعته خمساً أو أقل منها، ونحو ذلك.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

نشـاط

في الحالتين السابقتين؛ هل تثبت أحكام الرضاع أو لا؟ **لا تثبت .**

اقرأ القاعدة الفقهية الآتية ثم أجب على ضوء فهمك لها؛ معللاً إجابتك من خلالها.

القاعدة الفقهية: (اليقين لا يزول حكمه بالشك).

معنى هذه القاعدة باختصار: **أن الإنسان إذا ورد عنده شك في أي حكم فقهي، وكان عنده يقين سابق لا يلتفت إلى الشك بل يبقى على يقينه .**

اليقين في المسألتين السابقتين هو: **عدم الرضاع .**

المشكوك فيه في المسألتين السابقتين هو: **الشك في الرضاع وفي عدد الرضعات.**

النتيجة التي أتوصل إليها: **عدم الرضاع .**

تعليل هذه النتيجة هو: **لأن اليقين لا يزول بالشك .**

ثبوت الرَّضَاع بالإخبار

يكفي في ثبوت الرضاع إخبار امرأة واحدة موثوقة أنها أرضعت فلاناً؛ إذ النساء في هذه الأمور أضبط من الرجال. فعن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز، فأتته امرأة فقالت: إني قد أرضعت عقبة والتي تزوج، فقال لها عقبة: ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني، فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فسأله، فقال رسول الله: «كيف وقد قيل»، ففارقها عقبة، ونكحت زوجاً غيره.[1]

نشـاط

قد يحدث أحياناً أن يتزوج اثنان، وبعد فترة تأتي امرأة موثوقة وتخبر أنهما أخوان من الرضاعة، فيترتب على ذلك انفساخ النكاح، بالتعاون مع زميلك: ما الطرق التي تقترحانها لضبط قضايا الرضاع وتوثيقها؛ حتى لا يحدث مثل ذلك مستقبلاً؟

- **يجب توثيق هذا الأمر والإخبار به لمن يجب معرفته .**

- **السؤال والتثبت إن حصل شك قبل الزواج .**

(1) أخرجه البخاري برقم (88).

موقع واجباتي

التقويـم

1 قد يكون الطلاق مباحًا، وقد يكون محرمًا، وقد يكون مستحبًا، وقد يكون واجبًا. ميز بين الأحكام السابقة، واضرب مثالًا لكل حكم.

- يكون الطلاق مباحاً :
من غير كراهية إذا احتاج إليه الإنسان، مثل: أن يطلق الرجل زوجته في طهر لم يجامعها فيه.

- يكون الطلاق محرماً :
إذا كان الطلاق بدعياً ، مثل: أن يطلق الرجل زوجته وهي حائض.

- يكون الطلاق مستحباً :
إذا كانت المرأة محتاجة إلى الطلاق مثل: أن ترى المرأة حياتها مع الزوج لا تطاق، فبدلاً من أن يحوجها إلى الخلع يطلقها.

- يكون الطلاق واجباً :
وذلك في حال الإيلاء، وهو أن يحلف الرجل على ترك وطء زوجته أبداً ، أو أكثر من أربعة أشهر.

2 وضّح شروط الطلاق السّني.

أ- أن يطلقها تطليقة واحدة فلا يجوز أن يطلقها بالثلاث.
ب- أن تكون المرأة طاهراً في طهر لم يجامعها فيه.
ج- أن يطلقها وهي حامل.

موقع واجباتي

3 اذكر أنواع المطلّقات، والأحكام الخاصّة بهن.

١- المطلقة الرجعية:

وهي الزوجة التي دخل بها الزوج، ثم طلقها مرة أو مرتين وما زالت في عدتها.
حكمها : هذه المطلقة تمكث في بيت زوجها ولا تخرج منه في العدة، ولها أحكام الزوجة فله أن يخلو بها ويسافر بها، ولها النفقة والسكني، ولها أن تتجمل له، وللزوج مراجعتها، ولا يشترط رضاها بذلك، ولا يحتاج إلى عقد جديد، لأنها لا تزال زوجة له، وتحصل الرجعة بأي لفظ يدل على الرجعة وتحصل بجماعها.

٢- المطلقة البائن بينونة صغرى:

وهي الزوجة التي طلقها زوجها مرة واحدة أو مرتين وانتهت عدتها.
فإنها في هذه الحال تبين من زوجها، ويمكن أن يتزوجها مرة أخرى، لكن هنا لا بد من عقد جديد يشترط فيه رضا المرأة وسائر شروط النكاح.

٣- المطلقة البائن بينونة كبرى:

وهي المرأة التي طلقها زوجها ثلاث مرات.
وهذه لا يحل له أن يراجعها حتى تنكح زوجاً غيره.

4 بيّن الفرق بين الطّلاق والخلع.

- **الطلاق:**
هو حل عقد النكاح أو بعضه من قبل الزوج، له حد معين ثلاث طلقات، ويكون بدون عوض.

- **الخلع:**
هو حل عقد الزوجية بطلب من المرأة، ليس له حد معين وفيه عوض تدفعه الزوجة أو وليها.

موقع واجباتي

موقع واجباتي

5 فصّل القول في أنواع المعتدات، موضّحًا مدة العدّة لكل مُعتدة، مع الاستدلال.

م	نوع المعتدة	مدة العدة	الشاهد من الآية
1	المطلقة التي طلقت قبل الدخول	ليس لها عدة	فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ
2	التي فارقها زوجها حياً وهي تحيض	ثلاث حيض	ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ
3	التي فارقها زوجها حياً وهي لا تحيض	ثلاثة أشهر	فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
4	المتوفي عنها غير الحامل	٤ أشهر و ١٠ أيام	أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا
5	الحامل المطلقة والمتوفي عنها	حتى تضع حملها	أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ

6 بين الحكمة من مشروعية العدة.

١- التأكد من براءة الرحم، فقد تكون المرأة حاملاً من الزوج الأول، فتختلط الأنساب وقد لا تكون حاملاً منه ولكن تتزوج ثم تحمل مباشرة، فيكثر الكلام هل الولد من الزوج الأول أم من الزوج الثاني.

٢- إعطاء مهلة تفكير للمرأة قبل أن تقدم على الزواج الجديد.

٣- رعاية حق الزوج السابق.

٤- تعظيم أمر عقد النكاح.

٥- إعطاء مهلة للزوج.

موقع واجباتي

7 ما المقصود بالنفقة؟ وما حكم النفقة على كل من:

- المقصود بالنفقة:

توفير المطعم والمسكن والملبس، ونحو ذلك مما يحتاج إليه المنفق عليه.

- الزوجة.

الزوجة تجب لها النفقة سواء أكانت غنية أم فقيرة، فكما أن الزوجة مسؤولة عن تربية الأولاد وموكل إليها أمور الزوج ففي المقابل تجب لها النفقة.

- الآباء.

يجب على الولد النفقة على أبيه وأمه وجده وجدته إذا احتاجوا لذلك، فهو داخل في البر والإحسان الذي أمر الله تعالى به للوالدين.

- الأقارب.

كل قريب يحق لك أن ترثه بعد موته، تجب عليك نفقته في حياته إن كان فقيراً.

8 يترتب على تحقق شروط الرضاع حكمان، اذكرهما.

أولا : تحريم النكاح، لقول الله تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ} سورة النساء.
وكما جاءت السنة متممة ومفصلة قاعدة التحريم وهي: أن كل من يحرم من نكاحهن من النسب يحرم من الرضاعة، قال النبي ﷺ : "إن الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة".
وفي لفظ لمسلم: "يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة" رواه البخاري ومسلم.

ثانياً : ثبوت أحكام المحرمية إلى القريبة من الرضاع، فيجوز النظر إليها والخلوة بها ومصافحتها، وكونه محرماً لها في السفر، ونحو ذلك من أحكام المحارم.

موقع واجباتي